النظام العسكري في اليمن في عهد الدولة الصليحية

سنة (439– 532هـ/ 1047م– 1137م)

أ.م.د. هناء عبد الله عبيد

كلية التربية– الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: اليمن، الدولة الصليحية، النظام العسكري

الملخص:

يعد الجيش اهم الركائز لقيام الدويلات في اليمن، ونتيجة لتعدد الدويلات التي حكمت بلاد اليمن فقد تعددت عناصره، وكان معظم الجيش اليمني جيشاً قبليا" غير نظامي وإن القبائل كانت في صراع دائماً فيما بينها... تميز جيش الدولة الصليحية بأن عناصره تتكون من ابناء القبائل اليمنية التي دخلت في طاعة الملك علي الصليحي واعلنت ولائها له واعتناقها المذهب الاسماعيلي. ولم تختلف وحداته العسكرية وتشكيلاته عما كانت سائدة في الجيش العربي الإسلامي في تلك الفترة. فضلا" عن انواع الاسلحة القتالية المعروفة آنذاك في العالم الإسلامي، اما الأساليب العسكرية وفنون القتال للجيش فكانت متنوعة ومختلفة تعتمد على طبيعة وظروف المعارك التي كان يخوضها..

المقدمة:

إن وضع اليمن القبلي وتنافر زعماء القبائل ووجود صراعات بينهم ساعد الملك والداعي علي بن محمد الصليحي في نشر دعوته الاسماعيلية وتكوين دولته وتوحيد بلاد اليمن كلها ويؤسس دولته الصليحية واستطاع جذب كثير من الأنصار من ابناء القبائل والتي اعلنت ولائها له واعتناقها مذهبه... فاعتمد عليهم ليكونوا عناصر جيش دولته التي استطاع بهم ان يحقق الانتصارات على اعدائه ويبسط سيطرته على بلاد اليمن كلها. من هذا المنطلق جاء بحثنا (النظام العسكري في اليمن في عهد الدولة الصليحية ٤٣٩هـ-٥٣٢هـ/١٠٤٧-) لنوضح طبيعة هذا النظام واهميته في الدولة الصليحية واقتضت طبيعة البحث الى تقسيمه الى عدة محاور تناولنا فيها.

النظام السياسي لليمن في عهد الدولة الصليحية، عناصر الجيش الصليحي، الوحدات العسكرية، قيادة الجيش وتشكيلاته، انواع الاسلحة، اساليب القتال وفنونه..

كما تضمن البحث خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع

الوضع السياسي لليمن في عهد الدولة الصليحية

نشأت الدولة الصليحية على يد الداعي علي بن محمد الصليحي (ت459هـ-1067م)[1] الذي استطاع أن يوحد بلاد اليمن بعد أن كانت تعاني حالة من التفكك السياسي: ((....فمن سنة 405 الى سنة 448 عم الخراب صنعاء وغيرها من بلاد اليمن، لكثرة الخلاف والنزاع، وعدم اجتماع المملكة الواحدة... وأظلم اليمن وكثر خرابهُ وفسدت أحواله... وكانت صنعاء وأعمالها[2] كالخرقة الحمراء بين الاجداء[3] في كل سنة أو شهر سلطان غالب عليها، حتى ضعف أهلها وانتقلوا الى كل ناحية وتوالى عليها الخراب وقلّت العمارة في هذهِ المدة حتى اصبح عدد دورها ألف دار بعد أن كانت مئة الف دار في عهد الرشيد... إلا ان صنعاء تراجعت بعض التراجع في زمن الصليحين لما اجتمع لهم ملوك اليمن)). (ابن الحسين، 1936، ص 27- 28)، (الهمداني والجهني، 2004، ص 63- 64).

كانت السلطة السياسية موزعة بين الامراء وزعماء القبائل المتنافرين والمتنافسين [4] (إبراهيم، 1985، ص 94)، (الهمداني والجهني، 2004، ص 63)، والذين يسيطرون على المخاليف [5] والحصون والاعمال، فاستطاع الداعي علي الصليحي وبجهود كبيرة من القضاء على كل القوى المتنازعة وتوحيد بلاد اليمن لأول مرة في تاريخها ((ولم يقع لأحد فيمن ملك اليمن ما وقع لعلي بن محمد الصليحي فأنه استولى على اليمن سهلهُ وجبلهُ وشماله وجنوبه وغربه وشرقه في مدة يسيرة وقهر ملوكه)) (العرشي، 1939، ص 26)، (المقحفي، ج2، 2002م، ص1133). أعلن الملك والداعي علي الصليحي قيام دولته الجديدة والتي شملت مع بلاد اليمن والحجاز ومكة.

وامتد حكمهُ من سنة (439هـ- 459هـ/ 1047م- 1067م) وبعد وفاته خلفه في الحكم ابنه احمد بن علي المكرم... الذي امتد حكمه من (459هـ- 477هـ/ 1067م- 1084م) ثم جاءت من بعدهِ زوجته الملكة السيدة اروى بنت احمد الصليحي حكمت للفترة من (سنة 477هـ- 532هـ/ 1084م- 1137م) وبوفاتها كانت نهاية الدولة الصليحية التي استمرت من سنة (439هـ-

532هـ/ 1048- 1137م) (الهمداني والجهني، 1995، ص 62)، (الحاج، 2009، هامش رقم 34، ص 158).

عناصر الجيش الصليحي:

نتيجة لتعدد الدويلات التي قامت في بلاد اليمن تعددت عناصر الجيش فيها فاعتمد بنو نجاح [6] على الرقيق اما الصليحيون وبني زريع،[7] بني مهدي،[8] والزيدية[9] فقد اعتمدوا على العنصر القبلي، اما الايوبيون[10] فاعتمدوا على الاكراد أو الاتراك او الغز (السروري، 2004، ص 414).

يعد العنصر القبلي اليمني هو العنصر الأهم في جيش اغلب دويلات المدن اليمنية ففي عهد الدولة الصليحية اعتمد مؤسسها الملك على الصليحي على العنصر القبلي خاصة، وانه أحد زعماء قبائل حراز الحميرية، وقد تجمعت حوله الكثير من القبائل منها همدان، وجنب، ويام، وسنحان وغيرها فدخلت في طاعته.

وبعد وفاة الملك علي الصليحي وتولي ابنه احمد المكرم الحكم فأن عناصر جيشه لم تتغير بل ظل الجيش مكوناً من القبائل اليمنية (السروري/ 2004، ص 415)، اما في عهد الملكة اروى الصليحية التي تولت الحكم بعد وفاة زوجها الملك المكرم فقد طرأ تغيير في عناصر الجيش حيث أدخلت للجيش عناصر جديدة متمثلة بعناصر ارمينية ونوبيه أُرسلت اليها من بلاد مصر خاصة بعد ان بدأت القبائل اليمنية تخرج عن سيطرة الدولة حيث ارسل وزير الخليفة الفاطمي محمد بن ابي المأمون عدد من الجند النوبيين والارمن بلغ عددهم حوالي خمسمائة نوبي واربعمائة أرميني (عمارة، 1976، ص 164، 210)، (السروري، 2004، ص 416).

الوحدات العسكرية

تشابه الوحدات العسكرية للجيش الصليحي الوحدات العسكرية التقليدية للجيش الإسلامي في تلك الفترة، والتي كانت تتكون من:

الفرسان ((الخيالة))

وهي من اهم الوحدات والتشكيلات العسكرية للجيش والتي لا يمكن الاستغناء عنها فكانوا يخترقون صفوف العدو ويحيطون به ويتميزون بخفة الحركة والهجوم الخاطف ثم الانسحاب السريع المؤقت والهجوم مرة أخرى او ما يسمى (الكر والفر). (الكروي، 2008، ص 108).

يشكل الفرسان جزء مهم من جيش الملوك الصليحين على سبيل المثال نرى الملك علي الصليحي كان لديه الفي فارس سار بهم عندما حج (سنة 459هـ/ 1066م)، (السروري، 2004، ص 417).

وفي معركة الزرائب[11] التي دارت ضد نجاح صاحب الدولة الحبشية في زبيد تهامة سار إليهم الملك علي الصليحي في الفي وسبعمائة فارس. (الهمداني والجهني، 1955، ص 83- 84).

اما الملك أحمد المكرم كان معه ثلاثة الاف فارس عند حربه النجاحين (سنة 461هـ/ 1068م)، وفي عهد الملكة الحرة اروى الصليحية طلبت من عمران اليامي[12] واسعد بن شهاب[13] ان يتوجها من صنعاء نحو زبيد لمقاومة سعيد الاحول النجاحي[14] فسار معهما ثلاثة الاف فارس. (ابن الديبع، لا. ت، ص 257- 264، السروري، 2004، ص 417).

الرماة:

الرماة او النشابة كان لهم دور كبير في الجيش فيعملون على إيقاع الاضطراب في صفوف الاعداد، منهم رماة الرماح والسهام والحراب (الكروي، 2008، ص 108)

ولأهمية هذهِ الفرقة فقد تدار بها المعركة بكاملها، فمثلاً تمكن النجاحيون من اهلاك معظم جيش سبأ بن احمد الصليحي قتلاً بالحراب (عمارة، 1976، ص 149).

المشاة (الرجّالة)

يشكل المشاة (الرجّالة) القسم الأعظم من الجيش الصليحي وهم الأداة الفعّالة في جميع المعارك. (السروري، 2004، ص 418).

وكان عددهم يعتمد على طبيعة المعركة وظروفها فكان عدد المشاة في جيش سبأ بن احمد المظفر الصليحي عشرة الاف راجل فقط (الخزرجي، 1981، ص 64- 71).

الطلائع:

تعد فرقة الطلائع من الفرق المهمة في الجيش ولا تقل اهميتها عن باقي فرق الجيش وتبرز أهميتها من خلال مهمتها في استطلاع أماكن تواجد العدو ومعرفة عدده وعدته فضلاً عن استكشاف كمائنه وخططهُ القتالية، وبهذا تساعد هذه الفرقة في معرفة كيفية إدارة المعركة وتحقيق النصر. (السروري، 2004، ص421- 422).

والى جانب هذه الفرق كان هناك القضاة القراء، الأطباء، الحمالين وغيرهم (الكروي، 2008، ص 105).

قيادة الجيش وتشكيلاتهُ:

كان الملك علي الصليحي يتولى قيادة الجيش بنفسهِ في المعارك التي خاضها ضد اعدائهِ وحقق النصر الساحق عليهم، واحياناً يضع من ينوب عنه في قيادة الجيش وكذلك كان ولده الملك المكرم، اما الملكة اروى الصليحية فقد اعتمدت على مجموعة من القادة الذين قادوا جيشها وساهموا في تثبيت سلطانها مثل سبأ بن احمد الصليحي، واخيها سليمان الزواحي والمفضل بن ابي البركات، وابن عمه اسعد بن ابي الفتوح. (السروري، 2008، ص 155).

لم تختلف تشكيلات الجيش اليمني بشكل عام والجيش الصليحي بشكل خاص عن تشكيلات الجيش في الامصار الإسلامية في تلك الفترة، فكان الجيش يقسم الى القلب (حيث يكون القائد) والمقدمة والميمنة والميسرة والمؤخرة (الساقة). (الكروي، 2008/ ص105) فضلاً عن الطلائع (السروري، 2004، ص 422).

وهذا التشكيل هو الأكثر استخداماً في المناطق المفتوحة والسهلية، فكان جيش الملك المكرم عند حربه ال نجاح وفك اسر والدته أسماء بنت شهاب سنة (461هـ/ 1068م)، كان الملك المكرم في قلب الجيش، واسعد ين شهاب في الميمنة وعم أسعد بن شهاب في الميسرة، وكانت نتيجة المعركة انتصار جيش الملك المكرم وهزيمة النجاحين (عمارة، 1976، ص131- 132).

أنواع الأسلحة:

لم تختلف الأسلحة التي استخدمها الجيش الصليحي عن الأسلحة المستعملة في العالم الإسلامي آنذاك مثل السيوف والسهام والحراب والمنجنيق وغيرها. (السروري، 2004، ص418)

السيوف:

وهي من أبرز أسلحة الجيش في المعارك وتعد السيوف اليمانية أشهر أنواع السيوف فضلاً عن السيوف البصرية والهندية والمشرقية، (الكروي، 2008، ص 106).

ويشكل الجيش المسلح بالسيوف غالبية الجيش في بعض المعارك فمثلاً كان مع الملك علي الصليحي عند حصن مسار بحراز عشرون ألف سياف (الخزرجي، 1981، ص 56)، (السروري، 2004، ص418).

الحراب:

وهي احدى المعدات القتالية الهامة، وهي دون الرمح يستخدمها الجيش في معاركهِ (السروري، 2004، ص419).

الاقواس:

تُعد من الآلات الرمي المهمة والتي يستخدمها الجيش، ويروى ان وزير الخلافة الفاطمية محمد بن ابي المأمون قد أرسل جيشاً للصليحين ممن يستخدمون الاقواس بأقواسهم يقدر عددهم حوالي اربعمائة رام ارمني، وسبعمائة اسود، (عمارة، 1976، ص164).

المنجنيق:

وهو آلة تقذف الحجارة او اللهب وهو من الآلات الحصار المهمة تستخدم لثقب اسوار الحصون والقلاع (الكروي، 2008، ص106). وهو من الأسلحة المهمة التي استخدمها الجيش الصليحي لكسب معاركهِ فقد استخدمه الملك علي الصليحي في معركة "الهرابة"[(15)] سنة (248هـ/1556م)، (الهمداني والجبي، 1995، ص82).

ووجدت أنواع أخرى من الأسلحة استخدمها الجيش في معاركة مثل العراوات والرماح والدبابيس (السروري، 2004، ص 420).

كما تم الاعتماد على نقل الجند والمؤن والمعدات على الخيول والبغال والحمير والجمال وقد استخدم الملك علي الصليحي الجمال اثناء رحلته للحج سنة (459هـ/ 1067م) وعندما قتله سعيد الاحول فيها غنم ثلاثة الاف جمل مع الفي فرس فضلاً عن أموال الصليحي (عمارة، 1976، ص201).

فنون القتال واساليبه:

تنوعت فنون وأساليب القتال حسب ظروف المعارك والخطط التي يضعها قادة الجيش منها الهجوم المباشر على جند القلب الذي يقف فيه قائد الجيش حيث ان مهاجمته واقتحامه يحدث ارباك في صفوف الجيش قد يؤدي الى هزيمة الجيش خاصة إذا ما تم قتل القائد (السروري، 2004، ص422). كما تم استخدام أسلوب عسكري يتلائم مع طبيعة اليمن الجبلية فقد استخدم الملك علي الصليحي أسلوب يتلائم مع هذه الطبيعة فقد قام بتحصين المناطق الجبلية العالية والتحصن بها للحماية من هجمات القبائل، واستخدم ايضاً الهجوم المفاجئ على القوات المحاصرة له خاصة إذا تقدمت وحاولت محاصرتهُ ويحقق النصر عليهم

رغم قلة عدد جيشه وكثرة اعداءهِ، وهذا ما حدث في معركة صوف[16] . (السروري، 2004، ص 57- 58).

كما استخدم الجيش أسلوب الحصار للتغلب على مناعة الحصون دون القتال المباشر وقد يستغرق الحصار فترة طويلة فيتم منع المؤن وعند نفاذها اما يستسلم اهل الحصن او انهم يقاتلون وهم في حالة ضعف فيحقق الجيش المحاصر النصر (السروري، 2004، ص423). فقد استخدم هذا الأسلوب الملك علي الصليحي عندما حاصر بني الكرندي[17] في السوا[18] لمدة تسعة أشهر حتى استسلموا وتم اسرهم، (المطاع، 1986، ص 235- 237).

ومن الأساليب العسكرية الأخرى هي الاطباق والكمائن استخدمت الملكة الحرة هذا الأسلوب للإيقاع بخصومها وعلى سبيل المثال قيامها بدعوة سعيد الاحول للقدوم الى مدينة ذي جبلة وتم وضع كمين له عند حصن الشعِر[19] فقد أمرت الحسين بن الشعبي صاحب الحصن ان يكاتب سعيد الاحول ويخبره (ان المكرم قد إصابة مرض الفالج وعكف على اللذات ولم يبق امره الا بيد أمراته وانت اليوم اقوى ملوك اليمن...) (عمارة، 1976، ص142- 143). وعند وصوله للحصن وقع الكمين وتم الاطباق عليه من قبل الجيش وتم قتله (عمارة، 1976، ص143).

هناك أسلوب عسكري آخر هو إعطاء الأموال للجند في سبيل كسبهم وتفريقهم عن الحصار وهذا ما فعلته الملكة الحرة لتفريق الجيش المحاصر لابن نجيب الدولة فعندما اشتد الحصار عليه بعثت الملكة الحرة الى وجوه القبائل ففرقت فيهم عشرة الاف دينار مصرية وقالت للرسل ((اشيعوا في العسكر ان ابن نجيب الدولة فرق في الناس عشرة الاف دينار مصرية...)) (عمارة، 1976، ص167). فطلب الجند المحاصر من سلاطينهم ان ينفقوا عليهم مثل ما أنفق ابن نجيب الدولة والا رحلوا فعندما ما لم يتم لهم ما أرادوا تفرقوا وتم فك الحصار.

ومن الأساليب العسكرية استعانة احدى القوى بأعدائها لمحاربة والتخلص من أعداء اخرين والامثلة كثيرة منها استعانة عبيد فاتك بن جياش ومنصور بن فاتك بالسيدة الملكة الحرّة بذي جبلة والمفضل بن ابي البركات صاحب التعكر لنصرتهم ووقوفهم ضد ابن عمهم عبد الواحد بن جياش حين ملك زبيد مقابل ربع مالية زبيد وتهامة (عمارة، 1976، ص 208).

كما كانت الهبات والمكافأة المالية للجيش عند تحقيق النصر من الأساليب العسكرية في عهد الصليحي، وهذا ما فعلته السيدة أسماء بنت شهاب عندما وهبت مكافأة قدرها مائة ألف

دينار لقائد ميمنة جيش المكرم اسعد بن شهاب ووهبت قائد الميسرة حصني حوشان وكوكبان (عمارة، 1976، ص 133).

اما ما يخص رواتب او ارزاق الجند فيقول الدكتور السروري: ((حسب ما تشير المصادر كان يصرف للجند مرتبات أو ارزاق ولكن لم توضح لنا تلك المصادر مقدار تلك الارزاق ولا كيفية استلامها نقداً ام عيناً ولا وقت استلامها شهرياً أم سنوياً أم غير ذلك ...)). (2004، ص424).

ويروى انه في عهد الملك علي الصليحي كانت مالية مدينة زبيد ألف ألف دينار سنوياً خارجاً عن ارزاق الجند (الخزرجي، 1981، ص58) فلم يذكر توضيح وتفصيل عن كيفية توزيعها ومقدار راتب الجندي.

الخاتمة

بعد اتمامنا للبحث لابد من ذكر اهم النتائج التي توصلنا إليها..

إن السلطة في بلاد اليمن كان يحكمها الانتماء القبلي والذي كان يشكل الوضع السياسي لتلك الفترة، يعد وضع اليمن القبلي اهم الاسباب التي ساعدت الملك والداعي علي الصليحي لتكوين دولته التي استمرت قرابة قرن كامل، تميز نظامها العسكري بان وحداته كانت مكونة من عناصر قبلية اعلنت ولائها المذهبي والقبلي للملك الصليحي، فضلاً عن تشكيلات الجيش المختلفة كانت تتناسب مع طبيعة بلاد اليمن الجبلية ومعرفتهم لفنون الحرب وطبيعة القتال فيها. أما الاسلحة فكانت متنوعة ومشابه لأسلحة الجيش الإسلامي في الامصار الأخرى.... وفيما يخص أساليب القتال وفنونه فقد كانت متنوعة ومختلفة حسب طبيعة وظروف المعركة.

الهوامش:

---

(1) هو علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عبد الجبار بن الحجاج الصليحي ولد سنة (403هـ/ 1012م) ينسب الى قبيلة الاصلوح التي تعد حياً من الاحجور الحاشدية الهمدانية، اما لقب الصليحي نسبة الى موضع يقال له صلاحه بالإخراج، وهو أحد مخاليف اليمن في قرية قتر من اعمال حراز، للمزيد ينظر: ابن حزم، أبو محمد علي ابن احمد (ت 456هـ/ 1063م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار المعارف- مصر، لا. ت)، ص 414؛ السروري، محمد عبده، تاريخ اليمن الإسلامي، ط1، (دار الكتب اليمنية- صنعاء، 2008)، ص 25؛ غالب، مصطفى، اعلام الإسماعيلية، (دار اليقظة العربية- بيروت، 1964)، ص 403.

[2] الاعمال هي كلمة تطلق على ملحقات المناطق مثل أعمال تهامة واعمال الحصون واعمال حراز وغيرها، المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله (ت: 375هـ/ 985م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (مطبعة بريل- ليدن، 1909)، ص 69- 70.

[3] جمع جدي وهو ذكر الماعز ويبدو ان الاجداء تثيرها الخرقة الحمراء، كما تثير الثيران فتنقض عليها وتمزقها، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت: 711هـ/ 1311م)، لسان العرب، ج1، (دار صادر- بيروت، 1300هـ)، ص 572.

[4] حكمت اليمن زعامات قبلية مختلفة أهمها قبائل حمير وقبائل همدان فاليمن الأسفل كان مقسماً بين قبائل حمير وكانوا غالباً ما يجتمعون لحكام تهامة باعتبارهم ممثلين للخلافة العباسية، واليمن الأعلى كان مقسماً بين قبائل همدان والزيدية. للمزيد ينظر: السروري، تاريخ اليمن الإسلامي، ص 19- 23.

[5] مفردها مخلاف وهي تسمية قديمة اطلقت في اليمن دون غيرها من البلدان الإسلامية وتأتي عادة مقرونه باسم منطقة او شخص مثل مخلاف الجند، مخلاف جعفر وهكذا، وهو من التقسيمات الإدارية، ويشمل بلدان عديدة من حيث السعة ويطلق هذا المصطلح في بلاد اليمن بالنسبة للمدن الكبيرة، وقيل ان الناس لما سكنوا ارض اليمن وكثروا فيها لم يسعهم المقام فكانوا اذا صاروا في ناحية واختارها بعضهم تخلف بها عن سائر القبائل واسماها باسم تلك القبيلة المتخلف فيها فسموها مخاليف لتخلف بعضهم عن بعض، المقدسي، احسن التقاسيم، ص70، الزبيدي، محمد مرتضى (ت: 1205هـ/ 1504م)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج6، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، (الكويت، 1965)، ص97، شيحة، مصطفى عبد الله، شواهد قبور إسلامية، ج1، (مكتبة مدبولي- القاهرة، 1988)، ص19، هامش رقم (3).

[6] نجاح مؤسس الدولة النجاحية في اليمن كان عبداً حبشياً ينتمي الى قوم من الحبشة يقال لهم الجزل أطلق على دولته ودولة أبنائه اسم ملوك الحبشة باليمن، عمارة اليمني، بن ابي الحسن الحكمي (ت: 569هـ- 1173م)، تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وأدبائها، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، (مطبعة السعادة، القاهرة،1976م)، ص 209، محمود حسن سليمان، تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي، ط1، (منشورات المجمع العلمي العراقي- بغداد، 1969)، ص 166.

[7] ينسب بنو زريع الى زريع بن العباس بن المكرم الهمداني ومذهبهم الاسماعيلي جعلهم الملك علي الصليحي ولاة على عدن ولحج وابين والشحر وحضرموت، وعندما ضعفت الدولة الصليحية استقلوا في جنوب اليمن وجعلوا عدن عاصمة لهم. عمارة، تاريخ اليمن، ص 81 الى 93.

[8] قامت دولتهم على يد علي بن محمد الحميري الرعيني بدأ نشاطهُ سنة 538هـ، وامتدت دولتهم حتى سقطت في ايد الايوبيين سنة 569هـ، للمزيد ينظر: ابن الديبع، قرة العيون، ص 256.

[9] هم اتباع زيد ابن علي بن الحسين بن ابي طالب (عليهم السلام) ساقوا الامامة في أولاد فاطمة (عليها السلام) ولم يجوزوا ثبوت الامامة في غيرهم. للمزيد ينظر: الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت

548هـ/ 1282م)، الملل والنحل، ج1، تحقيق: امير علي مهنا، علي حسن فاعور، ط9، (دار المعرفة- بيروت، 2008)، ص 179 الى 183؛ ابن خلكان، ابن عباس شمس الدين احمد، (ت 681هـ)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ج5، تحقيق: احسان عباس، (دار الثقافة- بيروت، لا. ت)، ص 122؛ صبحي، احمد محمود، الزيدية، ج1، (الإسكندرية، 1980)، ص 50، 55.

(10) الايوبيون: بدأ حكمهم في اليمن من سنة (569هـ الى سنة 626هـ) عندما أرسل صلاح الدين الايوبي اخاه توران شاه الى اليمن على رأس حملة فسقطت جميع الدويلات اليمنية الحاكمة آنذاك فقد سيطر على زبيد وتعز والجند ثم عدن وذمار وصنعاء التي استولى عليها سنة 626هـ، للمزيد ينظر: الحاج، محمد احمد، الحياة السياسية والعلمية في ذمار في عهد الدويلات المستقلة بحكم اليمن من سنة ((225- 923هـ/ 840م- 1517م)) بحث ضمن كتاب ذمار عبر العصور، جامعة ذمار، 2009، هامش 82، ص 162، عبد العال، محمد، الايوبيون في اليمن، (دار المعرفة الجامعية للنشر- الإسكندرية، 1989))، ص68 وما بعدها.

(11) الزرائب: سميت هذه المعركة بهذا الاسم نسبة الى منطقة الزرائب التي دارت بها المعركة وانتصر فيها الملك علي الصليحي وقد اختلف في تحديد زمن هذه المعركة، للمزيد ينظر: عمارة، تاريخ اليمن، ص123-124، السروري، تاريخ اليمن الإسلامي، ص 51، الهمداني والجهني، الصليحيون، ص83- 84.

(12) هو عمران بن المفضل اليامي الهمداني كان والياً على صنعاء في عهد الملك المكرم، وتعد اسرتهُ من اهم الاسر التي ناصرت الصليحيين في إقامة دولتهم. السروري، تاريخ اليمن الإسلامي، ص 185- 186.

(13) اسعد بن شهاب: هو الأمير اسعد بن احمد الذي يلقب شهاب ابن الأمير علي بن يوسف بن عبد الجبار بن الحجاج الصليحي فهو ابن عم الملك علي الصليحي. ابن الديبع، قرة العيون، ج2، ص 247- 248.

(14) هو سعيد بن نجاح الحبشي ثاني أمراء دولة بني نجاح في زبيد لقب بالأحول وتعني عند أهل اليمن الحاذق او الداهية، قتله الملك المكرم في الشَعر سنة ((461هـ/ 1068م)). عمارة، 1976، ص 224؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط5، ((دار العلم للملايين- بيروت، 2006))، ج3، ص 102.

(15) سميت بمعركة الهرابة نسبةً الى حصن الهرابة الذي يقع في منطقة وادعة حاشد من بلاد حمير على جبل يسمى جبل بني حديلة. المقحفي، إبراهيم احمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، (دار الكلمة للطباعة والنشر- صنعاء، 2002)، ج2، ص 1883 -1884.

(16) قرية في منطقة بني وسوار في سريرية بني مطر غربي صنعاء. المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص 924-925.

(17) هم من حمير حكموا مخلاف المعافر ومخلاف الجند بحصونها. للمزيد ينظر: الخزرجي، المسجد المسبوك، ص 105؛ ابن الديبع، قرة العيون، ص 334- 335؛ السروري، تاريخ اليمن الإسلامي، ص 24.

(18) حصن في جبل صبر من أعمال تعز. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 34.

[19] هو مخلاف مشهور يتصل ببعدان شرقاً والثياب الشعرية منسوبة اليه. الحجري، محمد بن احمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: القاضي إسماعيل علي الاكوع، ط1، (نشر وزارة الاعلام والثقافة، 1984) ج3، ص 454.

المصادر والمراجع:

الحجري، محمد بن احمد

1- مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: القاضي إسماعيل علي الاكوع، ط1، (نشر وزارة الاعلام والثقافة، 1984).

ابن حزم أبو محمد علي بن احمد (ت456هـ/ 1063م)

2- جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار المعارف- مصر، لا، ت).

ابن الحسين، يحيى بن الحسين بن الامام القاسم (ت 1100هـ/ 1688م)

3- أنباء الزمن، تحقيق: محمد عبد ماضي، (برلين، 1936).

الخزرجي، علي بن الحسن

4- المسجد المسبوك في من ولي اليمن من ملوك، دمشق، 1981.

ابن خلكان، ابن العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681هـ/ 1282م).

5- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، لا. ت).

ابن الديبع، أبا الضياء عبد الرحمن بن علي (ت 944هـ/ 1527م)

6- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد بن علي الاكرع (المطبعة السلفية- القاهرة، لا. ت).

الزبيدي، محمد مرتضى (ت 1205هـ/ 1504م).

7- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، (الكويت، 1965).

الشهرستاني، ابي الفتح محمد عبد الكريم (ت: 458هـ/ 1153م)

8- الملل والنحل، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فاعوز، (دار المعرفة- بيروت، 2008).

العرشي، حسين بن احمد (توفي في القرن الرابع الهجري)

9- بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام، (مصر، 1939).

عمارة اليمني، نجم الدين محمد (ت: 569هـ/ 1173م)

10- تاريخ اليمن، تحقيق: محمد الاكوع، ط2، (مطبعة السعادة- القاهرة، 1977).

ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتوح يوسف بن يعقوب (ت: 630هـ/ 1232م)

11- صفة بلاد اليمن ومكة والحجاز المسمى تاريخ المستبصر، ط2، (بيروت، 1986).

المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله (ت: 375هـ/ 985م)
12- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (مطبعة بريل- ليدن، 1909)
ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت: 711هـ/ 1311م)
13- لسان العرب، (دار صادر- بيروت، 1300هـ).
ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت: 626هـ/ 1228م)
14- معجم البلدان، (دار صادر- بيروت، 1996).

المراجع:

الزركلي، خير الدين
15- الاعلام، ط5، (دار العلم للملايين- بيروت، 2006).
السروري، محمد عبده
16- تاريخ اليمن الإسلامي، (دار الكتب اليمنية- صنعاء، 2008).
17- الحياة السياسة ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة من سنة (429هـ/ 1037م) الى (626هـ/ 1228م)، صنعاء، 2004.
شيحه، مصطفى عبد الله
18- شواهد قبور إسلامية، (مكتبة مدبولي- القاهرة، 1990).
صبحي، احمد محمد
19- الزيدية، (القاهرة، 1984).
عبد العال، محمد
20- الايوبيون في اليمن، (الإسكندرية، 1980).
غالب، مصطفى
21- اعلام الإسماعيلية، (دار اليقظة العربية- بيروت، 1964).
الكروي، إبراهيم سلمان
22- المرجع في الحضارة العربية الإسلامية، (الإسكندرية، 2008).
محمود، حسين سليمان
23- تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي، (منشورات المجمع العلمي العراقي- بغداد، 1969).
المطاع، احمد
24- تاريخ اليمن الإسلامي، تحقيق: عبد الله الحبشي، ط (بيروت، 1986).
المقحفي، إبراهيم احمد

25- معجم البلدان والقبائل اليمنية، (دار الكلمة للطباعة والنشر- صنعاء، 2002م).
الهمداني، حسن بن فيض الله، الجهي، حسن سلمان
26- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة 268هـ الى سنة 626هـ، ط3، (دار التنوير للطباعة والنشر- بيروت، 1986).

The military regime in Yemen during the era of the Sulayhid state Year (439 - 532 AH / 1047 AD - 1137 AD)

Assist Prof Dr. Hanaa Abdullah obaid

College of Education-Al-Mustansiriyah University

Keywords: Yemen. Sulayhiyya. military. tribes

Summary:

The army is the most important pillar for the establishment of the states in Yemen, and as a result of the multiplicity of states that ruled Yemen, its elements were multiple, and most of the Yemeni army was an irregular tribal army, and the tribes were always in conflict with each other. The army of the Sulayhid state was distinguished by the fact that its elements consisted of the sons of the Yemeni tribes who entered into the obedience of King Ali al-Sulayhi and declared their loyalty to him and their adoption of the Ismaili doctrine. Its military units and formations did not differ from what was prevalent in the Arab Islamic army at that time. In addition to the types of combat weapons known at that time in the Islamic world, the military methods and fighting arts of the army were diverse and different, depending on the nature and circumstances of the battles it was fighting.